

مولانا نور محمد ثاقب *

قسط اوّل

اُصولِ حدیث

علم اُصولِ حدیث کی اقسام و انواع

اُصولِ حدیث کے سلسلہ مضامین کی پچھلی قسطوں میں ”علم اُصولِ الحدیث“ میں ہمارے علماء احناف کی چھ سو (۶۰۰) کتابوں کا تذکرہ کیا تھا، جس کی بارہویں قسط اسی موقر ماہنامہ کی جلد نمبر ۵۰، شمارہ نمبر ۲ میں شائع ہوئی۔

علوم الحدیث کی انواع و اقسام کو ترتیب و تہذیب (اور اسی طرح ان کی وجہِ حصر) کے ساتھ ملاحظہ فرمائیں: یہ انواع و اقسام اس لئے ذکر کرتے ہیں کہ قارئین کرام کو اچھی طرح معلوم ہو جائے کہ مذکورہ بارہ (۱۲) قسطوں پر مشتمل علماء احناف کا سلسلہ کتب یا بعد میں ذکر کی جانے والی کتابیں، سب اسی علم میں تحریر کی گئی ہیں، کیونکہ ان کا ضرور بالضرور اس علم کے کسی نہ کسی نوع یا کئی انواع سے تعلق ہے۔ یاد رہے کہ اس علم کی تعریف، موضوع اور غرض و غایت ہمارے اس سلسلہ مضامین کی قسط اول میں بیان کئے گئے ہیں۔

اب سب سے پہلے ہم اس علم کے اسمائے متعددہ اور ان کی وجہ تسمیہ ذکر کرتے ہیں۔ یہ ”علم اُصول الحدیث“، ”علم مصطلح الحدیث“، ”علم درایۃ الحدیث“ اور ”علوم الحدیث“ کے نام سے موسوم ہے۔ ان اسماء کی وجہ تسمیہ حسب ذیل ہے:

أَمَّا تَسْمِيَتُهُ بِعِلْمِ أَصُولِ الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ جَامِعٌ لِقَوَاعِدِ الْحَدِيثِ وَأَصُولِهِ۔
و تَسْمِيَتُهُ بِعِلْمِ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ لَكُونِ أَصُولِهِ وَقَوَاعِدُهُ تَغْلِبُ عَلَيْهَا الْأَصْطِلَاحَاتُ الْفَنِيَّةُ۔
و تَسْمِيَتُهُ بِعِلْمِ دِرَايَةِ الْحَدِيثِ لِيَكُونَ مَقَابِلًا لِعِلْمِ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ۔
و تَسْمِيَتُهُ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ لَكُونِ هَذَا الْعِلْمِ خِلَاصَةً لِعِلْمٍ مُتَعَدِّدٍ وَمَعَارِفَ مُتَنَوِّعَةٍ مُسْتَقْلَلَةٍ فِي

* سابق چیف جسٹس سپریم کورٹ آف افغانستان و سابق رئیس دارالافتاء المركزية افغانستان

موضوعها، و غایتها، و منهجها؛ اتّجه کلّ عالم فی نشأتها الأولى الى ناحية واحدة منها، فکثرت العلوم و انشعبت، و انطوت جميعاً تحت اسم واحد و هو ”علوم الحديث“
 فهذه الأربعة كلّها أسماء لمسمّى واحد، أعني مجموعة المباحث و المسائل التي تدور حول الرواية و الراوی و المتن و الأسانید من حيث القبول و الردّ۔

اس علم کے انواع و اقسام

جاننا چاہئے کہ علوم حدیث کے انواع بے شمار ہیں۔ امام حازمی رحمہ اللہ نے اپنی کتاب ”العجالة“ میں فرمایا ہے کہ علم حدیث بہت سے انواع پر مشتمل ہے جو کہ سو (۱۰۰) تک پہنچتے ہیں۔ ان میں سے ہر نوع ایک مستقل علم ہے، اگر حدیث کا طالب علم اس میں اپنی ساری عمر بھی صرف کر دے تو اس کی تہہ تک نہیں پہنچ سکتا۔

امام حاکم ابو عبد اللہ محمد بن عبد اللہ حافظ نیشاپوری رحمہ اللہ نے اپنی کتاب ”معرفة علوم الحديث“ میں ان میں سے باون (۵۲) انواع ذکر کئے ہیں۔ اور حافظ ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن شہر زوری معروف بہ ابن الصلاح رحمہ اللہ نے اپنی کتاب ”علوم الحديث“ میں ان میں سے پینسٹھ (۶۵) انواع ذکر کئے ہیں اور فرمایا ہے: و ليس ذلك بآخر الممكن في ذلك فانه قابل للتنوع الى ما لا يحصى، اذ لا تحصى أحوال رُواة الحديث و صفاتهم و لا أحوال متون الحديث و صفاتها، و ما من حالة منها و لا صفة الا و هي بصد أن تفرد بالذکر و أهلها، فاذا هي نوع على حياله آه

اور امام نووی رحمہ اللہ نے بھی اپنی کتاب ”التقريب و التيسير لمعرفة سنن البشير النذير“ میں ان میں سے پینسٹھ (۶۵) انواع ذکر کئے ہیں تبعاً لابن الصلاح اور امام سیوطی رحمہ اللہ نے اپنی کتاب ”تدريب الراوی شرح تقريب النواوی“ میں ان میں سے ترانوے (۹۳) انواع ذکر کئے ہیں جن میں پینسٹھ (۶۵) تو وہ ہیں جنہیں امام نووی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے اور باقی انواع امام سیوطی رحمہ اللہ نے اپنی کتاب کے آخر میں بڑھائے ہیں۔

مذکورہ کتابوں میں علوم الحدیث کی یہ انواع ایک تو نسبتاً کم ہیں اور پھر بعض کی تو تہذیب نہیں کی گئی ہے اور بعض میں مناسب ترتیب موجود نہیں ہے، ہم اللہ تعالیٰ کی توفیق سے ایک سوسات (۱۰۷) انواع ذکر کریں گے، جو مہذب و مرتب طریقے اور مناسب طرز پر بھی ہوں گے۔
 پس ہم اپنے مقصود کو مندرجہ ذیل چھ (۶) ابواب میں بیان کرتے ہیں:

الباب الأول في علوم رُواة الحديث

الفصل الأول في العلوم المُعرّفة بحال الراوى

- النوع الأول (١) معرفة صفة من تُقبل روايته و من تُردّ.
- النوع الثانى (٢) علم الجرح و التعديل.
- النوع الثالث (٣) معرفة الصحابة رضى الله عنهم.
- النوع الرابع (٤) معرفة من أسند عنه من الصحابة الذين ماتوا فى حياة رسول الله ﷺ
- النوع الخامس (٥) معرفة الثقات و الضعفاء من الرواة.
- النوع السادس (٦) معرفة من اختلط فى آخر عمره من الثقات.
- النوع السابع (٧) معرفة الحفاظ ، و ذكر جماعة من الأمصار لهم حفظ و فقه، و بيان ما اختصّ به كلّ منهم من ناحية العلم.
- النوع الثامن (٨) معرفة الوُحدان أى معرفة مَنْ لم يرو عنهم إلا راو واحد.
- النوع التاسع (٩) معرفة مَنْ لم يرو إلا حديثاً واحداً.
- النوع العاشر (١٠) معرفة المُدليسين.

الفصل الثانى فى العلوم التى تُبينُ شخصَ الراوى

المبحث الأول فى علوم الرواة التاريخية

- النوع الحادى عشر (١١) معرفة تواريخ الرواة فى الوفيات و غيرها.
- النوع الثانى عشر (١٢) معرفة طبقات الرواة.
- النوع الثالث عشر (١٣) معرفة التابعين و المُخضرمين.
- النوع الرابع عشر (١٤) معرفة ما رواه الصحابة عن التابعين عن الصحابة.
- النوع الخامس عشر (١٥) معرفة أتباع التابعين.
- النوع السادس عشر (١٦) معرفة الإخوة و الأخوات من العلماء و الرواة.
- النوع السابع عشر (١٧) معرفة المُدبّج و ما سواه من رواية الأقران.
- النوع الثامن عشر (١٨) معرفة الأكابر الرواة عن الأصاغر.
- النوع التاسع عشر (١٩) معرفة السابق و اللاحق.
- النوع العشرون (٢٠) معرفة رواية الآباء عن الأبناء.
- النوع الحادى و العشرون (٢١) عكس ذلك: معرفة رواية الأبناء عن الآباء.

المبحث الثاني في علوم أسماء الرواة

- النوع الثاني والعشرون (٢٢) معرفة المُبهمات.
- النوع الثالث والعشرون (٢٣) معرفة مَنْ ذكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة.
- النوع الرابع والعشرون (٢٤) معرفة الأسماء والكنى.
- النوع الخامس والعشرون (٢٥) معرفة كُنى المعروفين بالأسماء دون الكنى.
- النوع السادس والعشرون (٢٦) معرفة مَنْ وافقت كنيته اسم أبيه.
- النوع السابع والعشرون (٢٧) عكس ذلك: مَنْ وافق اسمه كنية أبيه.
- النوع الثامن والعشرون (٢٨) معرفة مَنْ وافقت كنيته كنية زوجته.
- النوع التاسع والعشرون (٢٩) معرفة مَنْ وافق اسم شيخه اسم أبيه.
- النوع الثلاثون (٣٠) معرفة مَنْ اتفق اسمه و اسم أبيه و جدّه - وقد يتفق الاسم و اسم الأب مع اسم الجد و اسم أبيه فصاعداً.
- النوع الحادى و الثلاثون (٣١) معرفة مَنْ اتفق اسمه و اسم شيخه و شيخ شيخه فصاعداً - و قد يقع ذلك الاتفاق للراوى و لشيخه معاً.
- النوع الثانى و الثلاثون (٣٢) معرفة مَنْ اتفق اسم شيخه و الراوى عنه.
- النوع الثالث و الثلاثون (٣٣) معرفة مَنْ اتفق اسمه و كنيته.
- النوع الرابع و الثلاثون (٣٤) معرفة ألقاب المحدثين.
- النوع الخامس و الثلاثون (٣٥) معرفة أنساب المحدثين.
- النوع السادس و الثلاثون (٣٦) معرفة المنسويين الى غير آبائهم.
- النوع السابع و الثلاثون (٣٧) معرفة النسب التى باطنها على خلاف ظاهرها.
- النوع الثامن و الثلاثون (٣٨) معرفة مَنْ وافق اسمه نسبه.
- النوع التاسع و الثلاثون (٣٩) معرفة الأسماء التى يشترك فيها الرجال و النساء - و بيان قسمى هذا النوع.
- النوع الأربعون (٤٠) معرفة الموالى من الرواة و العلماء.
- النوع الحادى و الأربعون (٤١) معرفة أوطان الرواة و بلدانهم.
- النوع الثانى و الأربعون (٤٢) معرفة الأسماء المفردة من الرواة ، و الكنى و الألقاب.

- النوع الثالث والأربعون (٤٣) معرفة المُتَّفِقِ و المُتَّفَرِّقِ من الأسماء والأنساب ونحوها-
 النوع الرابع والأربعون (٤٤) معرفة المؤتلف والمختلف من الأسماء والأنساب وما يلتحق بها-
 النوع الخامس والأربعون (٤٥) معرفة المتشابه-
 النوع السادس والأربعون (٤٦) معرفة المشتبه المقلوب-

الباب الثاني في علوم رواية الحديث

- النوع السابع والأربعون (٤٧) معرفة آداب طالب الحديث-
 النوع الثامن والأربعون (٤٨) معرفة آداب المحديث-
 النوع التاسع والأربعون (٤٩) معرفة كيفية سماع الحديث و تحمُّله-
 النوع الخمسون (٥٠) معرفة صفة رواية الحديث-
 النوع الحادي والخمسون (٥١) معرفة كتابة الحديث-

الباب الثالث في علوم الحديث من حيث القبول والرد

الفصل الأول في أنواع الحديث المقبول

- النوع الثاني والخمسون (٥٢) معرفة الحديث الصحيح-
 النوع الثالث والخمسون (٥٣) معرفة الحديث الحسن-
 النوع الرابع والخمسون (٥٤) معرفة الصحيح لغيره-
 النوع الخامس والخمسون (٥٥) معرفة الحسن لغيره-

الفصل الثاني في أنواع الحديث المردود

- النوع السادس والخمسون (٥٦) معرفة الضعيف-
 النوع السابع والخمسون (٥٧) معرفة المضعّف-
 النوع الثامن والخمسون (٥٨) معرفة المتروك-
 النوع التاسع والخمسون (٥٩) معرفة المطروح-
 النوع الستون (٦٠) معرفة الحديث الموضوع-

الباب الرابع في علوم المتن

الفصل الأول في علوم المتن من حيث قائله

النوع الحادى و الستون (٦١) معرفة الحديث القدسى-

النوع الثانى و الستون (٦٢) معرفة الحديث المرفوع-

النوع الثالث و الستون (٦٣) معرفة الموقوف-

النوع الرابع و الستون (٦٤) معرفة المقطوع (و هو غير المنقطع)-

الفصل الثانى فى علوم المتن من حيث درايته

النوع الخامس و الستون (٦٥) معرفة غريب الحديث-

النوع السادس و الستون (٦٦) معرفة أسباب ورود الحديث-

النوع السابع و الستون (٦٧) معرفة ناسخ الحديث و منسوخه-

النوع الثامن و الستون (٦٨) معرفة تواريخ المتن (و منه معرفة الأوائل)-

النوع التاسع و الستون (٦٩) معرفة مُخْتَلَفِ الحديث (و ربما سمّاه المحدثون "مشكل الحديث")

النوع السبعون (٧٠) معرفة محكم الحديث-

النوع الحادى و السبعون (٧١) معرفة فقه الحديث-

النوع الثانى و السبعون (٧٢) معرفة الحديث المتوقف فيه-

الباب الخامس فى علوم السند

الفصل الأول فى علوم السند من حيث الاتصال

النوع الثالث و السبعون (٧٣) معرفة المتّصل (و يقال له أيضاً الموصول)-

النوع الرابع و السبعون (٧٤) معرفة المسند-

النوع الخامس و السبعون (٧٥) معرفة المعنعن و المؤنن-

النوع السادس و السبعون (٧٦) معرفة المسلسل-

النوع السابع و السبعون (٧٧) معرفة الإسناد العالى-

النوع الثامن و السبعون (٧٨) معرفة الإسناد النازل-

النوع التاسع و السبعون (٧٩) معرفة صدق المحدث و إتيانه-

النوع الثمانون (٨٠) معرفة مذاكرة الحديث و التمييز بها-

النوع الحادى و الثمانون (٨١) معرفة المزيد فى متّصل الأسانيد-

الفصل الثانى فى علوم السند من حيث الانقطاع

- النوع الثانی و الثمانون (۸۲) معرفة المنقطع۔
 النوع الثالث و الثمانون (۸۳) معرفة المرسل۔
 النوع الرابع و الثمانون (۸۴) معرفة المعلق۔
 النوع الخامس و الثمانون (۸۵) معرفة المعضل۔
 النوع السادس و الثمانون (۸۶) معرفة المدلس۔
 النوع السابع و الثمانون (۸۷) معرفة المراسيل الخفيّ إرسالها۔

الباب السادس في العلوم المشتركة بين السند و المتن

الفصل الأول في تفرد الحديث

- النوع الثامن و الثمانون (۸۸) معرفة الغريب من الحديث۔
 النوع التاسع و الثمانون (۸۹) معرفة الأفراد۔

الفصل الثاني في تعدّد رواة الحديث مع اتفاقهم

- النوع التسعون (۹۰) معرفة المتواتر۔ النوع الحادي و التسعون (۹۱) معرفة المشهور۔
 النوع الثاني و التسعون (۹۲) معرفة المستفيض۔ النوع الثالث و التسعون (۹۳) معرفة العزيز۔
 النوع الرابع و التسعون (۹۴) معرفة المتابعات۔ النوع الخامس و التسعون (۹۵) معرفة الشواهد

الفصل الثالث في اختلاف روايات الحديث

- النوع السادس و التسعون (۹۶) معرفة زيادات الثقات۔ النوع السابع و التسعون (۹۷) معرفة الشاذ۔
 النوع الثامن و التسعون (۹۸) معرفة المحفوظ۔ النوع التاسع و التسعون (۹۹) معرفة المنكر۔
 النوع المائة (۱۰۰) معرفة المعروف۔ النوع الأول بعد المائة (۱۰۱) معرفة المضطرب۔
 النوع الثاني بعد المائة (۱۰۲) معرفة المقلوب۔ النوع الثالث بعد المائة (۱۰۳) معرفة المنقلب۔
 النوع الرابع بعد المائة (۱۰۴) معرفة المُدرَج في الحديث۔
 النوع الخامس بعد المائة (۱۰۵) معرفة المصحّف من أسانيد الأحاديث و متونها۔
 النوع السادس بعد المائة (۱۰۶) معرفة المحرّف۔

- النوع السابع بعد المائة (۱۰۷) معرفة الحديث المُعلَّل أو المُعلِّل۔

قارئین کرام! اس کے بعد مناسب معلوم ہوتا ہے کہ ان انواع کی تعریفات اور اس کے ساتھ ان کی وجہ حصر اور ہر نوع کی اہمیت، ضرورت اور نفع اور ہر ایک کی اجمالی اقسام اور مثالیں ذکر کی جائیں۔ اگر آئندہ اللہ تعالیٰ کی توفیق شامل حال رہی تو یہ تمام امور زیب قرطاس کئے جائیں گے۔ ان شاء اللہ